Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

قتل الأمراء في الدولة العثمانية خلال القرنين 16و17 الميلاديين

(قراءة في بعض النّماذج)

Princes were killed in the Ottoman Empire during the 16th and 17th centuries AD (reading in some examples)

عماري دليلة، Omari Dalila
جامعة الدكتور يحي فارس – المدية Dr. Yahya FaresUniversity – Medea
كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، مخبر الدراسات التاريخية المتوسطية عبر العصور
Faculty of Humanities, Department of History, Laboratory of Mediterranean historical studies through the ages
الإيميل: Omaridalila 1991@gmail.com
الدكتورة نادية طرشون : Dr. Nadia Terchoun
الإيميل: terchoun.nadia@univ-medea.dz

المؤلف المرسل: عماري دليلة Omari Dalila الإيميل: Omaridalila1991@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021-08-09 تاريخ القبول : 2022-01-24

ملخص :

تعالج هذه الدّراسة مسألة قتل الأمراء في الدّولة العثمانية، والتي تعتبر من أكثر القضايا إثارة في التّاريخ العثماني، وسيتم التّركيز على الفترة الممتدة من القرن 16 إلى نهاية القرن 17م، باعتبار أن هذه الفترة عرفت نماذج عديدة لأمراء قتلوا على يد آبائهم أو إخوتهم، لا لسبب إلا لخوف سلاطين تلك الفترات من تمرد هؤلاء الأمراء والذي سيحمل معه لا محالة أخطار عديدة للدولة، وقد اتسمت هذه التّجارب بخصائص و مميزات جعلت المؤرخين يختلفون في تفسيرهم لدوافع هذه الحوادث ومبرراتها .

كلمات مفتاحية: الدولة العثمانية، العرش العثماني، الصراع، قتل الأمراء، القرنين 16 و 17م.

Abstract:

This study deals with the issue of killing princes in the Ottoman Empire, which is considered one of the most exciting issues in Ottoman history, The focus will be on the period extending from the 16th century to the end of the 17th century AD, given that this period witnessed many examples of princes killed by their fathers or brothers, for no reason other than the fear of the sultans of those periods from the rebellion of these princes, which would inevitably carry with it many dangers to the state, These experiences were characteristics that made historians differ in their interpretation of the motives and justifications of these incidents.

Key words: Ottoman Empire, Ottoman Throne, Conflict, Kill the princes, 16th and 17th centuries AD.

مقدمة:

كان مفهوم وراثة العرش لدى الأمراء العثمانيين يقضي بأن يمنح لكل هؤلاء الحق في اعتلاء العرش العثماني، نظرا لأنه لم يكن هناك تقليد ثابت أو قاعدة تقضي بتعيين الابن الأكبر أو الأصغر محل أبيه، ومن هنا كان يسعى كل أمير إلى الوصول لسدة الحكم بكل ما أوتي من قوة.

وكان الأمير الذي يتمكن من اعتلاء العرش وينصب سلطانا يقوم بالقضاء على إخوته حتى لا يشكلوا عليه تهديدا في المستقبل،ومن هنا أصبحت ظاهرة قتل الأمراء في الدولة العثمانية عادة يطبقها كل سلطان جديد، ورغم أن هذه العادة لم تكن وليدة الدولة العثمانية و إنما طبقت في دول أخرى كالدولة العباسية و الدولة السلجوقية وكذا الساسانية ...الخ، إلا أن الملاحظ أن الدولة العثمانية أسرفت في تطبيق هذه السياسة ولا سيما في القرنين 16 و17 الميلاديين.

و لعل هذا الأمر كان دافعا لنا للخوض في هذه الدراسة و إماطة اللثام عن الجوانب الغامضة منه، مع محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية: ماهي أهم نماذج القتل التي عرفتها الدولة العثمانية خلال القرنين؟ ماهي الخلفيات التي أدت بهؤلاء السلاطين لقتل إخوتهم أو أبنائهم؟ ماهي تداعيات و نتائج تطبيق هذه السياسة على الدولة؟

وللإجابة على هذه التّساؤلات اعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على وصف الأحداث من جهة وتحليلها من جهة أخرى، كما قسمنا الموضوع إلى مقدمة مهدنا فيها للموضوع ، عرضا للأحداث و الوقائع تضمن العناصر التّالية:

1)- قتل الشّاهزادة مصطفى.
2)- قتل الأمير محمد .
3)- قتل إخوة السّلطان مراد الثّالث.
4)- قتل إخوة السّلطان محمد الثّالث.
5)- قتل إخوة السّلطان مراد الرّابع.

وخاتمة ضمناها أهم الاستنتاجات المتوصل إليها.

1- قتل الشاهزادة مصطفى:

كان للسلطان سليمان القانوني [1] أربعة أبناء هم الأمير سليم، الأمير بايزيد، الأمير جيهانكير، و الأمير مصطفى وهو أكبرهم، وقد كان الشهزادة مصطفى أكثر أبناء القانوني شبها به، حصل على تعليم عال وكان محببا لدى جند الإنكشارية ورجال الدولة و العلماء نظرا لخلقه و فضله وشجاعته [2].

بينما كان الحرم [3] وسكان القصر يفضلون الأمير جيهانكير الذي كان مقيما في القصر ولا يتقلد أي وظيفة في أي سنجق، ولم يكن الأمير سليم يخطر على بال أي أحد لأنه كان يعيش حياة لهو مع مسامريه في سنجقه، وعندما آن أوان موضوع الخلافة على العرش فضّل الانتظار لما تأتي به الأيّام [4].

بدأت بوادر الشّقاق تظهر بحلول عام 1553م، وقد كان الأمير مصطفى يبلغ وقتذاك 39 سنة، سليم 30 سنة، بايزيد 28 سنة، أما جيهانكير فقد كان يبلغ من العمر 23 سنة، وكان السلطان سليمان يقترب من سن السّتين، وكان تقدمه في السّن يزيد من قلق أبنائه حول من سيخلفه على الحكم من بينهم [5].

كان الأمير مصطفى خان يقوم بوظيفة سيّد سنجق أماسيا وهو الأحق على العرش، فحسب تقاليد الدولة القديمة من المفروض أن يكون الأمير الأكبر سنا وليا للعهد، لكن وفقا لتقاليد الأتراك المغول يمتلك كل الأمراء الحق بالجلوس على العرش، ولكن السلطانة خرم[6] تتجاهل أميره ولي العهد ابنه من "ماهدة فران" منافستها الأزلية، كما تتجاهل شعوره لمحبته غير المحدودة له و التي تزداد يوما بعد يوم[7].

كانت السلطانة "خرم" تميل إلى الأمير بايزيد و تسعى بكل الطرق لجعله يعتلي السلطنة بعد أبيه، وحتى يمكنها تحقيق هذا الأمر كان عليها أولا التخلص من الصدر الأعظم[8] "إبراهيم باشا" [9]الذي كان يؤيد الشهزادة مصطفى ثم إزاحة هذا الأخير من أمام ابنها بايزيد [10] .

لقد كان الصدر الأعظم إبراهيم باشا يصرح على الدّوام أن الأمير مصطفى هو ولي العهد و أنه أبرز من يتولى ذلك المنصب، فأغاضت تلك التصريحات خرم، وفي نفس الوقت أخذ نفوذ الصدر الأعظم يتزايد حتى بدأ ينافس السلطان في مظاهر الأبهة و العظمة، عن طريق قصره المشيد على نمط قصر السّلطان وموكبه المشابه لموكب السّلطان، فضلا عن أنه كان يجلس إلى جانبه في المناسبات الرّسمية، بل بلغت صلاحياته حد إصدار الفرمانات المهمة وتنفيذها دون الرّجوع إلى السّلطان، فأدركت خرم(روكسلانة) أنه صار عقبة أمام تحقيق أهدافها [11].

لذلك سعت لإثارة الفتن و المؤامرات ضده و عملت على إحاطته بالجواسيس الذين كانوا يرصدون تحركاته و ينقلونها إليها، رغبة منها في الحصول على معلومات يمكن أن توظفها لكسب الصراع لصالحها، كما أنها قامت باستغلال استقبال الصدر الأعظم للسفراء و المبعوثين الأجانب و تصريحاته المستمرة بأنه الرجل الأول في الدولة و بمقدوره إصدار أي فرمان دون الرّجوع إلى السّلطان [12].

لم يكن من السّهل القضاء على إبراهيم باشا بعد أن أصبح قوة سياسية في الدولة، وقد تعددت الروايات و الأسباب التي دعت السّلطان سليمان لاتخاذ قرار إعدامه خنقا، أظهرت روكسلانة عداءها لإبراهيم باشا و إصرارها على أنه أصبح خطرا على السلطان، حتى أنها كتبت له رسالة تقول فيها: حين أقرأ رسالتك يكون ابنك و ابنتك مهرماه حولي يبكيان بدموع لا تنقطع، إن رؤية دموعهما تجعلني أجن ... تسألني عن السّبب في غضبي على إبراهيم باشا وحين يجمعنا الله ثانية سأذكر لك السّبب و ستفهمني [13].

لقد أدت المؤامرات و المكائد المستمرة في القصر السلطاني من طرف روكسلانة، بالإضافة إلى خوف السّلطان من ضياع الملك و كثرة الشّبهات التي دارت حول إبراهيم باشا،إلى إصدار السلطان قرار إعدامه خنقا، بواسطة فرقة الإعدام السلطانية، وهم جماعة من الخرس، لم يكن قرار إعدام إبراهيم باشا على نفس السلطان سليمان سهلا، فقد استعرض شريط حياته معه منذ الصبا، فهو رفيق عمره و في نفس الوقت كان نعم الصديق و المعين له منذ توليه أمور السلطنة العثمانية [14].

بعد القضاء على الصدر الأعظم إبراهيم باشا عملت روكسلانة على التأثير على زوجها ليختار صدرا أعظما ضعيف الشخصية و هو "رستم باشا" [15] الذي أبدى استعداده للتعاون مع السّلطانة [16].

ولما اشتعلت الحرب بين الدولة العثمانية و الدولة الصفوية سنة 955ه/ 1548م سنحت الفرصة لروكسلانة التي طال انتظارها للتخلص من ولي العهد مصطفى، و اتفقت مع رستم على إيغار صدر السّلطان على ابنه من خلال تزوير

مراسلات بين الأمير و شاه إيران طهماسب[17]، مفادها أن هذا الأخير يتآمر مع الفرس لتحقيق مآرب شخصية [18].

ثم عاد فأبلغ السلطان أنه سمع جنود الإنكشارية يقولون أن السلطان غدا رجلا طاعنا في السن ووهن العظم منه، لذلك فهو عاجز عن خوض المعارك، وقد آن الأوان للمناداة للأمير مصطفى سلطانا و تنحية والده [19].

وقد روّج رستم باشا هذه الإشاعة أثناء حملته على إيران، ثم أرسل "شمسي أحمد باشا" آغا السباهية و رئيس الجاوشية بهذه الإشاعة إلى اسطنبول، وطلب من السلطان الخروج على رأس هذه الحملة و انتظره في آق سراي، وهكذا استدعي رستم باشا للعودة في أواخر أغسطس 1553م [20].

كان الأمير مصطفى في هذه الأثناء يحكم سنجق أماسيا [21] بعيدا عن الحظوة و المكانة، وقد وصل إلى قناعة تفيد أنه سقط من حسابات والده و أركان الدولة في الطريق المؤدي للعرش، ما دفعه للبدء و بتحريض و تشجيع من حاشيته و مواليه إلى اتخاذ الخطوات الفعلية التي تمكنه من حيازة السلطة [22].

كانت أولى خطواته هي اللجوء إلى أمير الأناضول "أياس باشا" طالبا منه مساعدته في الوصول للعرش بعد والده، و بذلك بدأ استعداداته من أجل ضمان فوزه مقتديا في ذلك بجده السلطان سليم، وصلت هذه الأخبار إلى السلطان سليمان فلم يعد لديه شك بعد التطورات الأخيرة أن الأمير مصطفى ينوي التمرد عليه، رغم أنه في البداية لم يكن يصدق هذه الأخبار التي كانت ترده منذ سنوات [23].

وبذلك فقد قامت الأخبار المتلاحقة الواردة من رستم باشا بتأكيد الشّكوك التي كان السلطان يحاول طوال سنوات دفعها عن ذهنه، ولم يعد لديه أي شك في أن ابنه مصطفى انتقل إلى مرحلة التحرك من أجل الاستيلاء على منصبه [24].

انتهى رأي السّلطان إلى ضرورة التّخلص من الأمير مصطفى بقتله، ولكنه أراد أن يطمئن إلى سلامة الفعلة النكراء التي أزمع على تنفيذها، أو أنه أراد أن يضفي عليها صبغة شرعية، فعرض على شيخ الإسلام [25] أبي السّعود أفندي [26] الموضوع بعد أن غيّر معالمه الشّكلية و استطلع رأيه في المسألة [27].

وقد عرضها السلطان سليمان على شيخ الإسلام بقوله: ((إنه في اسطنبول تاجر ثري ذو مركز اجتماعي مرموق، و تطلبت تجارته أن يغيب عن العاصمة بعض الوقت،و عهد إلى عبد له كثيرا ما أحسن إليه أن يشرف على أعماله و يرعى في ذات الوقت زوجته و أبناءه، و رأى التاجر أن يبلغ زوجته و أولاده أنه عهد إلى هذا العبد برعايتهم في أثناء غيابه، و لم يكد التاجر يغادر اسطنبول حتى سعى العبد لاختلاس أموال سيّده و تدمير تجارته و تآمر على حياة زوجته و أولاده)) و خلص السّلطان من هذه القصة الخيالية إلى سؤال طرحه على شيخ الإسلام ليجيب عليه: ماهي العقوبة التي يستحقها هذا العبد؟ فأجاب أنه يستحق الإعدام [28].

لقد ظل القانوني مترددا لعدة مرات خلال فترة حملة ناخشيفان، فقد كان يتأرجح بين عاطفة الأبوة و بقاء الدولة، لكنه بعد اجتيازه لقصر كرمان أرغلسي ووصوله إلى منطقة آق تبة كان قد اتخذ قراره النّهائي، و كان اختياره أن يقف إلى جانب مصلحة الدولة، و في تلك الأثناء كان الأمير مصطفى مكلفا بأن يشترك هو الآخر في الحملة، حيث جاء مع عسكره و أقام خيمته بعد أن انضم إلى الجيش السلطاني [29].

بعد وصول الأمير مصطفى ووصول عامة أركان الدولة الذين نزلوا على بلاط الشهزادة وفقا للعادات السلطانية القديمة قبلوا يده و خلعت عليهم جميعا الخلع الفاخرة، بعد ذلك امتطى الأمير جواده و أتى على بلاط السّلطان و نزل من فوق جواده في مكان قريب من مقر الديوان الهمايوني وتقدم أمام الوزراء و سلّم على الحاضرين [30].

دخل الأمير مصطفى الخيمة من أجل تقبيل يد والده، ولما دخل إلى الفسطاط المبسوط لم يتمكن من رؤية والده، حيث وجد في استقباله هناك سبعة من الجلادين الخرس، و بعد أن استوعب الأمير الموقف بدأت فترة طويلة من التّعارك بينه وبين الجلادين العاملين في خدمة والده و الذين أخذوا يعملون على خنقه [31].

كما حمل أيضا رئيس الإسطبل و أحد آغوات الخارج إلى ميدان الإعدام حيث ضربت رقابهم في اللّحظة نفسها، و في هذه الأثناء كان الوزراء قد جلسوا في الديوانخانة [32] و أتى كتخدا البوابين [33] و أخذ الختم الهمايوني من رستم باشا، و أخبر الوزير حيدر باشا بعزله قائلا: اذهبوا إلى خيامكم و أحضر الختم الهمايوني ثانية و أعطاه إلى الوزير الثاني أحمد باشا و أبلغه ببشرى منصب الصّدارة العظمى [34].

وكان من نتائج قتل الأمير مصطفى حرمان الدولة من سلطان مرتقب، أجمع معاصروه على أنه يتمتع بقدرات ممتازة تجعله جديرا بارتقاء العرش خلفا لوالده السلطان[35].

لقد أشار المؤرخ "مصطفى علي" إلى أن لحظة إعدام الأمير مصطفى تعتبر بمثابة البداية الفعلية لتراجع الدولة العثمانية، و أضاف أن الأمير مصطفى أمير بريء أعدم من قبل أب ساذج و متهور، راح ضحية خداع زوجته ووزيره الأعظم اللذين أرادا ضمان العرش لشخص آخر [36].

إنّ مقتل الأمير مصطفى هو أحد أبشع الأحداث التي وقعت في القرن 16م، حيث راح الوريث الشرعي ضحية لسلسلة من المؤامرات، وكان من نتائج ذلك وفاة الأمير جهانكير الابن الأصغر للسلطان حزنا على وفاة أخيه بهذه الطريقة [37].

وقد كتبت قصائد رثاء للأمير مصطفى من العلماء و الشّعراء في عصره، وقد تظاهر السّلطان سليمان بأنه لم يقتل ابنه، فلما وصل إلى الأستانة وصله خطاب من الديوان مكتوب بحبر أبيض على ورق أسود يخبره بموت ابنه، وحينئذ ألقى بعمامته على الأرض و أمر بإقامة الحداد على ابنه [38].

ورغم ذلك فإن الإنكشارية و فرسان الأناضول و قطاع الطرق احتجوا على قتل الأمير مصطفى، وتحالفت قوى المعارضة التي دعمت الثّورة ضد حكم سليمان في الروميللي، يقودها رجل ادعى أنه الأمير مصطفى الذي نجا من القتل، وانضم إلى الأمير المدعي الكثيرون الذين كانوا يودون أن تستأنف الدّولة حروبها في الغرب ضدّ أوروبا المسيحية، لكن السّلطان استطاع في النهاية القضاء على التّمرد و مصادرة ممتلكات المتورطين في الحركة [39].

تسبب إعدام الأمير مصطفى في حزن كبير بين جنوده و القوات المركزية العثمانية التي لم تأكل شيئا في ذلك اليوم، ولم تتردد في التّحدث بصراحة عن حريم السّلطان [40].

إنّ مقتل مصطفى قد فتح المجال لزيادة قوة الحريم في بلاط السّلطان، حيث أنّه و مع مرور الوقت لم يكن هناك في البيت العثماني سيّدة تتمتع بسلطة مثل السّلطة التي أصبحت تملكها روكسلانة، حيث أظهرت قدرتها على التّنافس، و استطاعت أن تبرهن أنّها حاكمة بارعة من خلال الدّور الذي لعبته في تعاملات السّلطان سليمان الدّبلوماسية ومراسلاته، أضف إلى ذلك الرّسائل التي كانت ترسلها له أثناء خروجه للحملات العسكرية تبلغه بالوضع في العاصمة [41]. وبعد موت الأمير مصطفى خلا الجو لابني روكسلانة المتبقيين على قيد الحياة الأمير بايزيد و الأمير سليم [42].

2- قتل الأمير محمد :

تولى السّلطان عثمان الثاني[43] عرش الدولة العثمانية في مرحلة كانت هذه الأخيرة تعاني من تدهور على مختلف الأصعدة، حيث فقدت الدّولة هيبتها و عظمتها وتوقفت حركة الفتوح، كما عانت البلاد من تمردات عديدة نتيجة لسوء الأوضاع الاقتصادية. أدت هذه الأوضاع المتدهورة بالسلطان عثمان إلى القيام بمجموعة من الإصلاحات، و الشيء الأهم في الموضوع أنه في خضم هذه الأحداث كلها عمد إلى إعادة تطبيق قانون قتل الإخوة [44].

حيث أنه و قبل الخروج لمحاربة بولونيا و قبل أن يبرح اسطنبول أمر بقتل أخيه محمد، اتباعا للقاعدة التي سنها بعض السلاطين خوفا من الخروج عليه أثناء غيبته [45] ، و يروى أنه ارتكب هذا الأمر بفتوى "طاش كبرى زادة أحمد أفندي"[46] ، كما يروى أن السلطان لما أراد استصدار الفتوى من شيخ الإسلام أسعد أفندي لم يرض هذا الأخير بإصدارها[47].

أمر السلطان عثمان بخنق أخيه و لي العهد محمد [48] في محرم 1031هـ/ 1621م، كان عمره آنذاك 15 سنة و 10 أشهر و 5 أيّام، وربما كانت هذه الحادثة النّقطة السّوداء في صفحة السّلطان عثمان الثّاني على الرّغم من أنّها ليست الحادثة الأولى في التّاريخ العثماني[49]. وقد اختلفت المصادر في كيفية وقوع هذه الحادثة، فالبعض أشار إلى أن سليمان آغا [50] مسؤول دار السّعادة وهو واحد من أبرز المقربين من السّلطان، أثار لدى الأخير مشاعر الخوف من احتمال ظهور فتنة في اسطنبول أثناء غيابه عنها، و لمنع وقوع تلك الفتنة أوصى السّلطان بقتل أكبر إخوته الذي كان بالإمكان أن ينافسه و يتولى العرش [51].

غير أنّ المصادر العثمانية لم تشر إلى دور سليمان آغا في الحادثة، و إنما رأت أنّ السّلطان مع اتخاذه قرار الحرب و الخروج من اسطنبول كان يخشى من تدبير مؤامرة داخل القصر، و هو لم ينس بعد هضم حقه قبل مدة و تتويج عمه مكانه، وهذا ما دعاه في النّهاية إلى اتخاذ قرار إعدام أخيه قبل الخروج للحرب [52].

اتفقت المصادر أن الأمير محمد كان شابا ذكيا و جسورا، حظي بتعليم جيّد و هو يتمتع بشمائل لطيفة و خصال كريمة، وما يروى لحظة إعدامه أنه لما هجم عليه الجلادون بغية خنقه، رفع يديه إلى السّماء و الدموع تنهمر من عينيه

داعيا على أخيه عثمان ((أرجو من الله أن يفني عمرك و يزيل دولتك، و أن يحرمك من الحياة كما حرمتني منها)).[53].

ومما لاشك فيه أن مقتل الابن الثاني للسلطان أحمد وهو في سن الشّباب سبّب فاجعة أليمة، وبثّ الكراهية ضدّ السّلطان عثمان[54] هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن قانون قتل الأخوة الذي كان السلطان أحمد قد أوقف العمل به[55]، فإنه و بإقدام السلطان عثمان على إعدام أخيه أعاد هذا الإجراء القاسي حيز التّطبيق من جديد، الأمر الذي ترك أثرا سيّئا جدا في أوساط المجتمع وزاد من نفور الناس و علاقتهم بالسلطان [56].

إن المتمعن في قضية قتل السّلطان عثمان لأخيه يلاحظ أنّ الأمير محمد كان من بين أحد الشّاهزادات الذين راحوا ضحية دون اقتراف أي ذنب يذكر، وهو ما قد يفسر عدم إقدام شيخ الإسلام بإصدار فتوى الإعدام في حقه كما سبق و أن أشرنا، وهذا ما دفع بالسلطان إلى أخذ الفتوى من قاضي عسكر الروميللي، ومن ثمة فإن حقيقة عدم موافقة شيخ الإسلام أسعد أفندي على إصدار الفتوى تعطي الانطباع بأن العلماء لم يعودوا من المؤيدين لقتل الأشقاء [57]

3- قتل إخوة السّلطان مراد الثالث:

لما علم مراد بوفاة والده السلطان سليم الثّاني [58] أقبل من مانيسا إلى اسطنبول، و ارتقى العرش باسم السلطان مراد الثّالث [59] (1574- 1595م)، وقد كانت أولى أعماله السّياسية هو تصرفه الدّموي داخل الأسرة الحاكمة، المستند على التّجربة التّاريخية من المراحل السّابقة، فأمر بقتل كل إخوته [60] في آن واحد ضامنا بذلك المستقبل الآمن لحكمه[61].

لقد تصرف السّلطان مراد الثّالث هذا التّصرف آخذا في الحسبان التّجارب المؤسفة من النّزاع داخل الأسرة الحاكمة، الذي كان ينشب عمليا في عهد كل السّلاطين العثمانيين، و الذي صار فيما بعد تصرفا مألوفا عند تولي السّلاطين العرش[62].

4- قتل إخوة السّلطان محمد الثّالث:

لما مات السّلطان مراد الثّالث كان ابنه محمد [63] واليا على مانيسا، و في أثناء حضوره حصل من إخوته البالغ عددهم تسعة عشر القيل و القال، ولما وصل الأستانة ليلا و أخبر بذلك مع زيادة من أصحاب الأغراض وسوس له الشّيطان بأن الفتنة لا تدفع إلا بقتلهم[64]. و حينئذ أمر بقتل إخوته[65] و قد قام بذلك قبل أن يدفن والده لأنه كان ينوي أن يدفن إخوته معه في آن واحد [66].

إنّ ما فعله السّلطان محمد الثّالث أخرج النّاس في اسطنبول عن صمتهم، لما رأوه من ظلم و إسراف في القتل، إذ وصف بين النّاس بأنه شديد الظلم و قاتل للأبرياء، ومما قيل أن تنهيدات و تأوهات سكان اسطنبول و صلت إلى مسامع الملائكة في السّماء السّابعة و ذلك كناية عن الحزن.[67]

وبما قام به السّلطان محمد من إسراف في القتل سار بمنعطف جديد في تطبيق قانون القتل، سواء للإخوة أو غيرهم من أفراد البيت العثماني، إذ أنّ الغضب الشّعبي بدأ يطغى و استياء النّاس بات ملموسا [68].

و إن كان أغلب المؤرخين لم يشاركوا معلومات مرضية و كافية حول الآثار الاجتماعية لهذه الحادثة، إلا أن المؤرخ "سلانيكي مصطفى أفندي" المتوفى سنة 1600م أعطى أكثر المعلومات تفصيلا حول الموضوع، مشيرا إلى أنّ جثث الأمراء قد أزيلت من القصر بعد يوم واحد من وفاة أبيهم، كما أشار إلى الصّدمة التي دخل فيها خدم القصر حيث قال أنّهم كانوا صامتين و لا يأكلون و كانوا بائسين [69].

ولفت الانتباه إلى وحشية ممارسة قتل الأخ في تصريحاته التي عبّرت عن الحزن، و ذكر بوضوح أنّ النّاس بكوا و تذمروا، كما قدّم "فريديريش سايدل" الذي جاء إلى الأراضي العثمانية كصيدلاني في وفد السّفارة النّمساوية و صفا لهذا الأمر، سايدل ألقي به في زنزانة في اسطنبول، وقد كان شاهد عيان على هذه الحادثة التي وصفها في عمله الذي ترجم إلى التركية تحت عنوان " زنزانة السّلطان" [70].

هذا وقبل وفاة السّلطان محمد بسبعة أشهر في ديسمبر سنة 1603م أمر بإعدام نجله الأكبر الأمير محمود، للاشتباه في أنه كان يتآمر للاستيلاء على العرش، لم يمهد هذا التّصرف الطّريق أمام الأمير أحمد ليخلف والده في سن الثالثة عشرة فقط، بل دفع فجأة خط الذّكور من السّلالة العثمانية إلى حافة الانقراض [71].

لقد أظهرت ولاية السّلطان محمد النهاية الحقيقية لقانون قتل الإخوة، لأنه كان لديه ولدان فقط مما يجعل الإخوة تهديدا للوجود المستمر للخط المنحدر من السلطان عثمان الأول، و بدلا من قتل الإخوة حبسوا داخل القصر فيما يدعى بالقفص، تمت الموافقة على الخلافة من أخ إلى آخر و انتقلت إلى الجيل التّالي عندما لم يعد هناك إخوة، في هذه الأثناء تم

الانتهاء من ممارسة ترشيح إخوة و أبناء السّلطان لحكم المحافظات بالتّوافق مع قانون الإخوة، ولم يعد الإخوة مستعدين لحكم الإمبراطورية عندما جاء دورهم ليكونوا سلاطين [72].

ورغم ما للحادثة من هول إلا أنّ أحداث وفاة الأمراء لم تؤخذ بعين الاعتبار و سجلت كحالة عادية باستثناء عدد قليل، على الرّغم من أنّ هذا الوضع له روابط مع العديد من الديناميكيات، فإن الأهم هو الدّولة العثمانية و التّفاهم السّياسي. إنّ فهم الدولة و السياسة لدى العثمانيين هو في الأساس مظهر من مظاهر مفهوم النّظام، هذا الأخير يحظى بالأولوية قبل كلّ شيء آخر، و هو بلا شك أهم عامل يقوم بتطبيع قتل الأمراء بطريقة لا تسبب ردود فعل اجتماعية و سياسية كبيرة [73].

5- قتل إخوة السلطان مراد الرّابع:

عندما تولى السّلطان مراد الرّابع [74] الحكم بعد عمه السلطان مصطفى كان يبلغ من العمر آنذاك اثنين و عشرين سنة، و قد تولى عرش الدولة في سياق سياسي مرتبك، أهم ما ميّزه حركات التّمرد الحادّة التي عرفتها الدّولة العثمانية، و نتيجة لهذه الأوضاع قرر السّلطان مراد الإمساك بزمام الأمور، فقام بالاضطلاع بعملية صارمة تهدف إلى استعادة النّظام، مستعينا في ذلك بالملاحظات الانتقادية التي صاغها الكاتب كوتشي بك في رسالته [75].

كان للسلطان مراد الرابع أربعة إخوة هم الأمير بايزيد، الأمير سليمان، الأمير قاسم، و الأمير إبراهيم[76] الذي سيليه في الحكم فيما بعد، و أثناء قيام السّلطان مراد بحملته الأولى على إيران قرر إعدام الشّاهزادة بايزيد و الشاهزادة سليمان، فقام بإرسال مرسوم لاسطنبول يأمر بموجبه بإعدام كل من الأميرين، أعدم الأميران بحبل حريري وقد كان عمر الشاهزادة بايزيد آنذاك ثلاثة و عشرين سنة بينما كان عمر الشّاهزادة سليمان عشرين سنة [77].

أبقى السلطان مراد على حياة أخيه الشاهزادة قاسم شقيقه من والدته "قسم"وصار ولي عهده فيما بعد[78]، لكنه أمر بإعدامه فيما بعد و ذلك أثناء حملته الثانية على بغداد، وكان يبلغ من العمر أربعة و عشرين سنة ودفن بمقبرة مراد الثالث بآيا صوفيا [79].

لقد أقدم السلطان مراد الرابع على قتل إخوته خوفا من مطالبتهم فيما بعد بالسّلطنة و بالتّالي إلحاق الأذى بالدّولة، و استثنى الأمير إبراهيم أصغر الإخوة لأنه الوحيد المتبقي من سلالة آل عثمان [80].ومما يروى أن الجلادين بكوا على الإخوة المعدمين، كما أنّ الأهالي انزعجوا من هذه الحادثة التي جاءت في وقت كانت فيه الدّولة تحتفل بفتح بغداد، ومما يروى أيضا أنّ هذا الحزن قد حلّ حتى بالأراضي الأجنبية، وهذا ما يفسر تناول هذه الحادثة في بعض الأعمال المسرحية، مثل العمل المسرحي المعنون "بمأساة بايزيد" أو Bajazet tragédie لراسين[81].

هذا العمل الذي بيّن أنّ شخصية الأمير بايزيد شخصية شجاعة و محبوبة، وربما هذا هو السّبب الذي دفع بالسلطان مراد إلى التّخلص منه، إضافة إلى كثرة الأقاويل و الشّائعات التي أصبح يتداولها رجال الدّولة [82].

يعتبر السّلطان مراد الرّابع آخر سلطان يقدم على إعدام إخوته، لأنه حين تولى محمد الرّابع[83] العرش بعد السّلطان إبراهيم لم يقم بقتل أخويه سليمان [84] و أحمد [85]، و هكذا فقد تولى سليمان العرش بعد إبعاده و خلفه بعد وفاته أحمد الثّاني(1691- 1695م)، الذي لم يقم هو الآخر بقتل أولاد السّلطان محمد الرّابع الذين سيتولون العرش فيما بعد[86].

ومن هنا نلاحظ أنّ وراثة العرش لم تعد تنتقل من الأب إلى الابن بل أصبحت تعتمد على أكبر أعضاء الأسرة سنّا، و بقيت على هذا النّحو دون وجود قانون ينظّم ذلك حتى إعلان الدّستور سنة 1876 [87].

خاتمة:

ومما سبق يمكننا القول أنّه و ابتداء من القرن 16م أصبح السلاطين العثمانيون يقدمون على قتل إخوتهم الأمراء أو حتى أبنائهم دون أن يتمردوا أو تكون لهم نية في العصيان و الثّورة ضد السّلطان، فلو عدنا لأحداث مقتل الشّاهزادة مصطفى ابن السلطان سليمان، لوجدنا أن السّبب الرّئيسي يكمن في المؤامرة التي دبرتها السّلطانة "روكسلانة" بمساعدة الصّدر الأعظم "رستم باشا "، وقد كان الهدف الرّئيسي من وراء المؤامرة يتمثل في إزاحة المنافس القوي على العرش من طريق أحد أبنائها لتولي عرش السّلطنة بعد والده القانوني.

يعتبر نجاح السّلطانة روكسلانة في القضاء على الأمير مصطفى بمثابة البداية الفعلية لتدخل نساء السّراي في تسيير شؤون الدّولة .

حالات إعدام سلاطين القرن 17م لإخوتهم ابتداء من السّلطان مراد الثالث وصولا للسلطان مراد الرابع ترجع

لسبب واحد وهو الخوف من تمرد هؤلاء الأمراء، و الذي سيحمل معه بكل تأكيد خطرا محتملا على السّلطان الحالي، ومن هنا سيصبح هذا الأخير مجبرا على مواجهة قوى مختلفة من داخل الدّولة ومن داخل القصر حتى، أو من خارج الدولة و المتمثل أساسا في الدول الأجنبية التي غالبا ما تنتظر فرصا مثل هذه لتعزيز امتيازاتها .

لقد اعتبر هؤلاء السّلاطين إخوتهم الأمراء تهديدا لهم، مستندين في ذلك على التّجارب السّابقة التي عاشتها الدّولة جراء تصارع أمرائها، و الذي كان يدخل الدّولة في حالة من الفوضى، فرأى هؤلاء أنّ إعدام إخوتهم في هذه الحالة مشروع متذرعين في ذلك بأنهم يصدون خطرا داهما يهدد أمن الدولة، خاصة إذا علمنا أنّ أغلبية هؤلاء الأمراء كانوا يتمتعون بالشّجاعة و الذّكاء، و الأهم من ذلك أنهم كانوا يتمتعون بشعبية لدى جنود الإنكشارية و رجال الدولة و كذا العلماء.

قائمة المراجع:

أولا:المصادر العربية و المعربة

1- أفندي بجوى إبراهيم: التاريخ السياسي و العسكري للدولة العثمانية من عهد السلطان سليمان القانوني حتى عهد سليم الأول، تر وتق ناصر عبد الرحيم حسين، مج1، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015م.

2- التاريخ السياسي و العسكري للدولة العثمانية من عهد السلطان مراد الثالث حتى عهد السلطان مراد الرابع، تر ناصر عبد الرحيم حسين مج 2،ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015م.

3- بون أتفيانو: سراي السلطان، تر زيد عيد الرواضية، ط1، هيئة أبو ظبي للسياحة و الثّقافة، الإمارات، 1435هـ- 2014م.

4- حليم إبراهيم بك: التحفة الحليمية في الدولة العلية، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، 1408هـ- 1988م.

5- الدمشقي نجم الدين محمد الغزي: لطف السّمر و قطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر 977-1061هـ : 1570- 1651م، تح محمود الشيخ،مج2، منشورات الثقافة و الإرشاد القومي، دمشق، 1981.

6- سرهنك إسماعيل: حقائق الأخبار عن دول البحار، ج2، ط1، المطبعة الأميرية، مصر، 1312هـ .

7- نعيما مصطفى: تاريخ نعيما(روضة الحسين في أخبار الخافقين)، مج 2، 1283هـ .

ثانيا: المراجع باللغة العربية

8- آق كوندز أحمد ، أوزتورك سعيد: الدولة العثمانية المجهولة 303 سؤال و جواب توضح حقائق غائبة عن الدولة العثمانية، وقف البحوث العثمانية، اسطنبول، 2008 .

9- ألبجوونج جان: السلطانتان خرم ومهرماه قرينة القانوني و سليلته، تر وليد عبد الله القط، دار النيل للطباعة و النشر، القاهرة، 2014م.

10- أوزتونا يلماز: تاريخ الدولة العثمانية، تر عدنان محمود سلمان، مج1، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، تركيا، 1988م.

11- أوغلو أوقاي ترياقي، السلطان سليمان القانوني سيّد العصر الرائع، تر عبد القادر عبد اللي، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 1434هـ- 2013م.

12- أوغلو دمت آلطن: السلطانة حرم خفايا حرملك السلطان سليمان القانوني قصة الجارية التي أصبحت أقوى و أخطر نساء بني عثمان، تر عبد القادر العبدلي، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2012م.

13- إينالجيك خليل: تاريخ الدولة العثمانية من النّشوء إلى الانحدار، تر محمد الأرناؤوط، ط1، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2002م.

14- بيتروسيان إيرينا، الإنكشاريون في الإمبراطورية العثمانية، تق ومر قسم الدراسات و النشر بالمركز، مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث، دبي، 1427هـ- 2006م.

15- حبيب كمال السعيد: الأقليات و السياسة في الخبرة الإسلامية من بداية الدولة النبوية و حتى نهاية الدولة العثمانية (622-1908م) (1- 1325هـ)، ط1،مكتبة مدبولي، 2002م.

16- الدغيم محمود السيّد: أوغلى محمود سيد، فهرس المخطوطات العربية و التركية و الفارسية في المكتبة السليمانية، تق أمير أش، ط1، مؤسسة السقيفة العلمية، 1431هـ- 2010م.

17- السيّد سيد محمد : تاريخ الدولة العثمانية (النشأة- الازدهار) وفق المصادر العثمانية المعاصرة و الدراسات التركية الحديثة، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 1428هـ- 2007م.

18- الشناوي عبد العزيز:الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، ج1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980م.

19- شيمشيرغيل أحمد: تاريخ بني عثمان القانوني سلطان العالم، تر مهتاب محمد، ج4، ط1، ثقافة للنشر و التوزيع، 2017م.

رابعا: المراجع باللغة الأجنبية

أ/ باللغة التركية:

20- Dânişmend Ismail Hami: Izahlı Osmanlı Tarihi kronolojisi,Cilt1, Istanbul Türkiye yayınevi , 1974.

21- Demirtaş Funda: Şehzade Mustafa'nın öldürülmesi, Tahlilî bir yaklaşım, bilimname XVIII, 2010.

22- Öztuna Yılmaz:Kanuni Sultan Süleyman, babıalı kültür yayıncılığı, İstanbul, 2006.

ب/ باللغة الإنجليزية:

23- Börekçi Günhan: factions and favorites at the courts of Sultan Ahmed (r.1603- 17) and his immediate predecessors, presented in partial fulfillment of the Requirements for the degree doctor of philosophy, Ohio State University, 2010.
24- Tezcan Bakir: the debut of Kösem Sultan' political career, Turcica, Turc, 2008.
25- Yermolenko Galina: Roxolana: the greatest empresse of the Empresse of the East, the Muslim word, Volume95, 2005.

ج/ باللّغة الفرنسية:

26- Jean Racine : Bajazet Tragédie, Paris, 2015.
27- Onaran Burak : Détrôner le sultan deux conjurations à l'époques des réformes Ottomanes : kuleli(1859) et meslek (1876) , Paris , 2013.

خامسا: المقالات

أ/ باللّغة العربية:

28- الدوري رائد سامي حميد: قراءة في أسباب مقتل الصدر الأعظم إبراهيم باشا عام 1536م، **مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية**، مج7، العدد21، 1436هـ- 2015م.

29- الطريفي طلال: قتل الإخوة و أقفاص الأمراء في عصر الدولة العثمانية، **مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشّريعة و الدراسات**، العدد 62، 1435هـ- 2014 م.

30- عباس جعفر أصغر: قضية السلطان عثمان الثاني بين تقاليد الماضي و خطوات الإصلاح(1618- 1622م)، **مجلة الفراحديس**، العدد30، 2017.

31- عدوان عصام محمد علي عبد الحفيظ: شيخ الإسلام أبو السّعود أفندي (898- 982هـ/ 1493- 1574م)، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدّراسات**، العدد 22، 2011م.

32- الهياجنة إيمان عبد الرحمان: الصّدر الأعظم إبراهيم باشا دراسة في دوره السّياسي (898هـ-/1492م- 942هـ/ 1535م)، مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مج42، العدد2، 2015م.

ب/ باللّغة التركية:

33- Alvan Türkân : devrinden seyrine Sultan III. Murad'ın kitâbül Menâmât'taki Mektuplarına dair bazı tespitler,**İnsan ve Toploum Bilimler Dergisi**, Sayı3, 2014.
34- Demirci Tuğba:Osmanlı Tarih kitaplarında III. Mehmed'in cülusunda öldürülın on dokuz Şehzade meselesi, **Sosyale ve Kültürel Araştırmalar Dergisi**, Cilt5, Sayı9, 2019.
35- Hünerel Zeliha Sarıka: Sultan Genç Osman'a ait kaftanlardar esinlenrek oluşturulan giysi tasarımlar, **Kalemisi**, Cilt6, Sayı13, 2018.
36- Gökpınar Bekir: Osmanlı kronikleri İşığında Sultan İbrahim ve dönemi (1640- 1648), **Etü Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi**, 2020.
37- Taş Süleyman : Taşköprizade Kemâleddin Efendi ve 'udde kitabı, **Kastamonu Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi,** Cilt4, Sayı1, 2010.

ج/ باللّغة الإنجليزية:

38- Atçıl Zahit: Why did Süleyman the Magnificent execute his son Şehzade Mustafa in 1553, **the Journal of Ottoman Studies**, XLVIII, 2016.
39- Alolaqi Fahd Mohammed Taleb:the Ottoman familicide in goffe's Bajazet the second (1618), **International Journal of English Literature and Social Science**, Vol 2, 2017.

سادسا: الأطروحات ورسائل الماجستير

أ/ باللغة العربية:

40- أبو جبل كاميليا: السلطان سليمان القانوني(حياته، حروبه، إدارته)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تاريخ الدولة العثمانية، جامعة دمشق، 2010- 2011م.

41- الرحبي حبيب بن حسين بن خلف : الأحوال السياسية في الدولة العثمانية 1012- 1050هـ/ 1603- 1640م، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة اليرموك، الأردن ، 2015- 2016م.

42- الغازي أماني بنت جعفر صالح : الدولة العثمانية من خلال كتابات المستشرقين في دائرة المعارف الإسلامية عرض و نقد وتحليل، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1431هـ- 2010م.

43- المضيان ماجد بن صالح: أثر أهل الذّمة الفكري في الدولة العثمانية في الفترة من(926- 1343هـ/ 1520- 1924م)، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1416هـ- 1995م.

ب/ باللّغة التركية:

44- Özdemir Mehmet: I. Mustafa ve dönemi, yüksek Lisans Tezi, İstanbul Üniversitesi, İstanbul, 1996.
45- Seyhan Gökhan: IV. Murat . Deli İbrahim – Kösem Sultan Arasınaki İktidar Savaşlar, Yüksek Lisans Sant, Hacettepe Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Tiyatro Anasanat Dalı, Ankara, 2006.

سابعا: الموسوعات و المعاجم

46- بركات مصطفى : الألقاب و الوظائف العثمانية دراسة في تطور الألقاب و الوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار و الوثائق و المخطوطات) 1517- 1924م، دار غريب، القاهرة، 2000م.

47- البعلبكي منير : موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب و الأجانب القدامى و المحدثين مستقاة من " موسوعة المورد" ، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1992م.
48- الخطيب مصطفى عبد الكريم : معجم المصطلحات و الألقاب التاريخية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1416هـ- 1996م.
49- خورشيد إبراهيم زكي و آخرون: موجز دائرة المعارف الإسلامية، ط1، مركز الشارقة للإبداع الفني، 1418هـ- 19998م.
50- صابان سهيل : المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مر عبد الرازق محمد حسن بركات، مكتبة الملك فهد، السّعودية، 2000م.
51- الكيالي عبد الوهاب و آخرون : موسوعة السّياسة، ج3، المؤسسة العربية للدراسات و النّشر، بيروت، دت.

الهوامش:

1- ولد سليمان بن سليم الذي عرف بالأول أو القانوني سنة 1495م، و تولى الحكم سنة 1520م، ولادته كانت في طرابزون على ساحل البحر الأسود التي تولى فيها سليم مهامه كوال عليها، والدته الخاتون حفصة الشركسية. تلقى سليمان تعليما في القراءة و الكتابة و القرآن و الموسيقى و الحساب ، كما تدرب على الرماية بالقوس و ركوب الخيل، أطلق عليه الأوروبيون لقب العظيم و الكبير، أما العثمانيون فقد أطلقوا عليه لقب القانوني نظرا لسلسلة القوانين التي سنها. انظر: كاميليا أبو جبل: السلطان سليمان القانوني (حياته، حروبه، إدارته)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تاريخ الدولة العثمانية، جامعة دمشق، 2010-2011م، ص41...48.

2- سيد محمد السيد: تاريخ الدولة العثمانية (النشأة، الازدهار) وفق المصادر العثمانية المعاصرة و الدراسات التركية الحديثة، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 1428هـ- 2007م، ص 287.

3- الحرم: يعني الحريم عند العثمانيين وهو الجزء الخاص من القصر الذي يعيش فيه السلطان مع أهل بيته من النّساء، و يقوم على الخدمة الداخلية فيه عدد من النساء، و أشهر قسم للحريم العثماني هو حريم" قصر طوب قابي"، و قد اتخذه السلاطين العثمانيون سكنا لهم و مقرا للحكم منذ عهد السلطان سليمان حتى زمن السلطان عبد المجيد الأول . انظر: ماجدة صلاح مخلوف: الحريم في القصر العثماني، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1418هـ- 1998م، ص 10.

4- أحمد آق كوندوز، سعيد أوزتورك، الدولة العثمانية المجهولة 303 سؤال و جواب توضح حقائق غائبة عن الدولة العثمانية، وقف البحوث العثمانية، 2008م، ص 247.

5- جان ألبجوونج: السلطانتان خرم و مهرماه قرينة القانوني و سليلته، تر وليد عبد الله القط، دار النيل للطباعة و النشر، القاهرة، 2014م، ص 85.

6- السلطانة خرم: وقع خلاف كبير بين المؤرخين حول أصلها حيث رجّح بعضهم أنها من أصل روسي و أبوها قس، مستدلين في ذلك على اسمها روكسلانة الذي يعني الروسية، و أكّد بعض المؤرخين أنها من أصول إيطالية أو فرنسية، وقد وصلت إلى البلاط العثماني بصفة جارية في عمر يتراوح بين 14و 17 سنة، ولدت سنة 1504م، أطلق عليها اسم خرم لأنها تميزت بالمرح وخفة الظّل، قدمت كهدية للسلطان سليمان من قبل حفصة والدته. انظر: أماني بنت جعفر بن صالح الغازي: الدولة العثمانية من خلال كتابات المستشرقين في دائرة المعارف الإسلامية عرض و نقد وتحليل، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1431هـ- 2010م، ص ص 640- 646.

7- أقاي ترياقي أوغلو: السلطان سليمان القانوني سيّد العصر الرائع، تر عبد القادر عبد اللي، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2013م، ص 322.

8- الصدر الأعظم: لقب رئيس الوزراء في السلطنة العثمانية منذ عهد السلطان سليمان القانوني، ويسمى أيضا الباب العالي وكان الموظف الذي يقع عليه الاختيار يتلقى خاتما من الذهب يحمل ختم السلطان و يحتفظ به، كان يرأس الديوان و يعقد الاجتماعات الشّهرية و يستقبل كبار الموظفين مرتين كلّ أسبوع، فإذا صدر الأمر بعزله سلّم خاتمه في حفل عام وذهب إلى منفاه إذا لم يحكم عليه بالموت، ألغي هذا اللقب عام 1922م . انظر: عبد الوهاب الكيالي و آخرون: موسوعة السياسة، ج3، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، دس، ص 623.

9- إبراهيم باشا: ولد لأسرة مسيحية في سنة(898هـ/ 1493م) في مدينة بارغا، كان والده يعمل بحارا و قد سبي أثناء إحدى الغزوات و أهداه أرباب المناصب بالباب العالي للسلطان ، و قد استرعى ذكاء وفطنة إبراهيم باشا سليمان القانوني ،وكان ارتقاؤه الخاطف في مدارج الخطوة على قدر الصداقة التي سريعا مامنحه إياها السلطان، عيّنه رئيس الصقارة المسؤولة عن صيد الطيور للسلطان ثم عيّنه رئيسا لخدم غرفة السلطان" خاص أوده باشي"، و أخذ يعزز من مكانته حتى وصل منصب الصدارة العظمى حيث تقلد هذا المنصب و عمره 28 عاما سنة (929هـ/ 1523م). انظر: إيمان عبد الرحمان الهياجنة: الصدر الأعظم إبراهيم باشا دراسة في دوره السياسي (898هـ/ 1492م- 942هـ/ 1535م)، مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مج 42، العدد2، 2015م، ص 476.

10- السيد، المرجع السابق، ص 288.

11- رائد سامي حميد الدوري: قراءة في أسباب مقتل الصدر الأعظم إبراهيم باشا عام 1536م، مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية ، مج 7، العدد21، 2015م، ص 42.

12- نفسه.

13- منصور عبد الحكيم: السلطان العاشق سليمان وهويام، ط1، دار الكتاب العربي، دمشق، 2013م، ص103.

14- نفسه، ص 113.

15- رستم باشا: (1500- 1561م) هو الصدر الأعظم و صهر الخليفة سليمان القانوني، وشقيق أميرال البحر سنان باشا، له مكتبة مخطوطات في السليمانية و جامعة في اسطنبول مشهور في منطقة أمينونو، أنشأ خان رستم باشا المشهور في مدينة حماة السورية، تولى الصدارة العظمى مرتين الأولى سنة 951هـ و مدتها تسع سنوات و الثانية سنة 962هـ و مدتها ست سنوات. انظر: محمود السيد الدغيم، محمود سيد أوغلى: فهرس المخطوطات العربية و التركية و الفارسية في المكتبة

السليمانية، تق أمير أش، ط1، تركيا، مؤسسة السقيفة العلمية، 1431هـ- 2010م، ص 99.

16- كمال السعيد حبيب: الأقليات و السياسة في الخبرة الإسلامية من بداية الدولة النبوية و حتى نهاية الدولة العثمانية(622- 1908م) (1- 1325هـ)، ط1،مكتبة مدبولي، 2002م، ص 377.

17- طهماسب: الحاكم الثاني لفارس من الأسرة الصفوية، وهو الابن الأكبر للشاه إسماعيل الأول ، ولد سنة 919هـ/ 1515م وولي العرش في سن العاشرة (920هـ- 1524م)، ولذلك كان بطبيعة الحال ألعوبة في يد شيوخ القزلباشية، في سنة 1534م افتتح العثمانيون أرض الجزيرة و تبريز، ومضى السلطان سليمان إلى سلطانية ثم عبر الجبال إلى الجنوب ليفتتح بغداد واستولى على وان بعد ذلك بأربع سنوات، عقد طهماسب هدنة مع الأتراك سنة 1554م ثم أبرم معهم صلحا في العام التالي، توفي سنة 1576م. انظر: إبراهيم زكي خورشيد و آخرون: موجز دائرة المعارف الإسلامية، ط1، مركز الشارقة للإبداع الفني، 1998م، ص 6957-6958.

18- ماجد بن صالح المضيان: أثر أهل الذّمة الفكري في الدولة العثمانية في الفترة من (926- 1343هـ/ 1520- 1924م)، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1416هـ- 1995م، ص 52.

19- نفسه

20- السيد، المرجع نفسه، ص 288.

21- في عام 1541م أي بعد خمس سنوات من موت الصدر الأعظم إبراهيم باشا تم نقل الأمير مصطفى من سنجق مانيسا إلى سنجق أماسيا، و عيّن بدلا منه الأمير محمد و يعود ذلك إلى المحبة العظيمة التي كان يكنها له القانوني و وزوجته خرم، كما أنه يشير إلى رغبة السلطان في تعيينه وليا للعهد، و قد شعر الأمير مصطفى بحزن بالغ جراء انتقاله إلى أماسيا، و كانت والدته "ماهي دفران خاتون" ترافقه في تلك الفترة، ومع وفاة الأمير محمد إثر مرض مفاجئ تعززت آمال مصطفى من جديد لكن تعيين ابن خرم الأمير سليم في عام 1544م كان مؤشرا واضحا أنه سقط من حسابات والده ليكون خليفته. انظر: أحمد شيمشيرغيل: تاريخ بني عثمان القانوني سلطان العالم، تر مهتاب محمد، ج4، ط1، ثقافة للنشر و التوزيع، 2017م، ص 258.

22- نفسه، ص 254- 255.

23- نفسه، ص 260.

24- نفسه، ص 261.

25- شيخ الإسلام: أعلى منصب ديني في الدولة العثمانية، كان مسؤولا عن تعيين القضاة و عزلهم و الإشراف على التّدريس و المدارس و إصدار الفتاوى الشرعية، و قد استخدم هذا اللقب في نهايات القرن 17م بعد أن كان يسمى مفتيا، كان آخر من تولى هذا المنصب قبل إلغاء الخلافة شيخ الإسلام " مصطفى صبري". انظر: سهيل صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية، مر عبد الرازق محمد حسن بركات، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 2000م، ص 142. و مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات و الألقاب التاريخية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1416هـ- 1996م، ص 279.

26- أبو السّعود أفندي: هو محمد بن محي الدين محمد بن مصطفى العماد الشهير بأبي السعود أفندي، ولد في 17 صفر 898هـ في قرية قرب القسطنطينية، وهي على الأرجح إسكليب نشأ في بيت علم و صلاح، كان من علماء عصره ومن خواص أوقاف الزاوية التي بناها السلطان بايزيد الثاني له في القسطنطينية، شغل عدة مناصب إلى أن أصبح مفتيا للقسطنطينية و شيخا للإسلام في 23 شعبان 952هـ/ 29 أكتوبر 1545م، و استمر في المنصب ثلاثين سنة، في عهد القانوني عيّنه مفتيا للعاصمة، من أهم فتاويه إفتاؤه للسلطان سليمان بجواز قتل ابنه مصطفى، إفتاؤه للسلطان سليم الثاني بجواز قتل أخيه بايزيد على أساس أنه متمرد، كما صادق على قانون نامة الذي أصدره السلطان سليمان . انظر: عصام محمد علي عبد الحفيظ عدوان: شيخ الإسلام أبو السّعود أفندي (898- 982هـ/ 1493- 1574م)، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات**، العدد22، 2011م، ص ص 265، 266، 274.

27- المضيان، المرجع السابق، ص 52.

28- نفسه

29- ألبجوونج، المرجع السابق، ص 89- 90.

30- بجوى إبراهيم أفندي: التاريخ السياسي و العسكري للدولة العثمانية من عهد السلطان سليمان القانوني حتى عهد السلطان سليم الأول، تر وتق ناصر عبد الرحيم حسين، مج1، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015م، ص 346.

31- ألبجوونج، المرجع نفسه، ص 90.

32- الديوانخانة: و يسمى الديوان و هو مخصص للفصل في الادعاءات و المنازعات أيا كان نوعها، يحضر الديوان الصدر الأعظم والوزراء الآخرين وقاضي عسكر الروميللي و قاضي عسكر الأناضول، وعندما ينعقد الديوان فإنهم يستهلون بالفصل بين أصحاب المطالب الحاضرين دون محامين، لأن العادة أن يتقدموا بإدعاءاتهم بأنفسهم و يجعلوا الصدر الأعظم حاكما بينهم. انظر: أتفيانو بون: سراي السلطان، تر زيد عيد الرواضية، ط1، هيئة أبو ظبي للسياحة و الثّقافة، الإمارات، 2014م، ص 89- 90.

33- كتخدا البوابين: لقب وظيفي ينطق بفتح الكاف و سكون التاء و ضم الخاء في التركية كتخدا ،من الفارسية كدخدا و هي تتكون من مقطعين كد بمعنى البيت و خدا بمعنى الرب و الصّاحب، فالكتخدا في الأصل هو رب البيت و يطلقها الفرس على السيّد الموقر و على الملك، و يطلقها الأتراك على الموظف المسؤول . انظر: مصطفى بركات: الألقاب و الوظائف العثمانية دراسة في تطور الألقاب و الوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية(من خلال الآثار و الوثائق و المخطوطات)، 1517- 1924م، دار غريب، القاهرة، 2000م، ص 144- 145.

34- أفندي، المصدر نفسه، ص 347 .

35- عبد العزيز الشناوي: الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، ج1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980م، ص 618.

36- Zahit Atçıl: Why did Süleyman the Magnificent execute his son Şehzade Mustafa in 1553, **the Journal of Ottoman Studies**, XLVIII, 2016, P69.

37- Yılmaz Öztuna: :Kanuni Sultan Süleyman, babıalı kültür yayıncılığı, İstanbul, 2006, S 144.

38- عبد الحكيم، المرجع السابق، ص 124.

39- نفسه، ص 124- 125.

40- Funda Demirtaş: Şehzade Mustafa'nın öldürülmesi, Tahlilî bir yaklaşım, bilimname XVIII, 2010, S 217.

41- galina Yermolenko: Roxolana: the greatest empresse of the Empresse of the East, the Muslim word, Volume95, 2005,P 237.

42- دمت آلطن يلكلي أوغلو: السلطانة حرم خفايا حرملك السلطان سليمان القانوني قصة الجارية التي أصبحت أقوى و أخطر نساء بني عثمان، تر عبد القادر العبدلي، مر و تح مركز التعريب و البرمجة،ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2012م، ص 25- 26.

43- السّلطان عثمان الثاني: ولد السلطان عثمان في اسطنبول سنة 1604م، هو السلطان السادس عشر للدولة العثمانية، والده السلطان أحمد ووالدته ماه فيروز خديجة، تولى عرش الدولة سنة 1618م وهو بعمر الرابعة عشرة سنة، حصل على تعليم جيّد حيث تعلم الأدب و التاريخ و الجغرافيا و الرّياضيات، كما تعلم اللّغات الشرقية و الغربية مثل العربية و الفارسية و اللاتينية و اليونانية و الإيطالية، وكان من السّلاطين المؤيدين للإصلاح. انظر:

Zeliha Sarıka Hünerel: Sultan Genç Osman'a ait kaftanlardar esinlenrek oluşturulan giysi tasarımlar, **Kalemisi**, Cilt6, Sayı13, 2018, S 383.

44- جعفر أصغر عباس: قضية السلطان عثمان الثّاني بين تقاليد الماضي و خطوات الإصلاح(1618- 1622م)، **مجلة الفراحيدس**، العدد30، 2017م، ص ص 125، 129.

45-إسماعيل سرهنك: حقائق الأخبار عن دول البحار، ج2، ط1، المطبعة الأميرية، مصر، 1312ه، ص 576.

46- طاش كبرى زاده أحمد أفندي: ولد باسطنبول بمحافظة قسطموني سنة 1553م، نشأ في أسرة علمية و تلقى تعليما جيّدا في العلوم و الحكمة منذ الصّغر، تتلمذ على أيدي أهم المعلمين في عصره أمثال والده أحمد أفندي و عزيز محمود أفندي، عمل مدرسا بعدة مدارس إلا أن أصبح قاضي عسكر منطقة الروميلي، أصدر فتوى منتقدا قانون قتل الإخوة غير أنه اضطر تحت تهديد السّلطان عثمان استصدار فتوى بقتل الشاهزادة محمد، توفي سنة 1621م. انظر:

Süleyman Taş: Taşköprizade Kemâleddin Efendi ve 'udde kitabı, **Kastamonu Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi,** Cilt4, Sayı1, 2010, S S 5- 10.

47- بجوى إبراهيم أفندي : التاريخ السياسي و العسكري للدولة العثمانية من عهد السلطان مراد الثالث حتى عهد السّلطان مراد الرابع، تر ناصر عبد الرحيم حسين، مج2، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015م، ص 436.

48- الشاهزادة محمد: الابن الثاني للسلطان أحمد، يصغر السلطان عثمان بأربعة أشهر تشير مصادر القرن السابع عشر و كذا الروايات الأوروبية المعاصرة إلى أنه نجل السلطانة قسم. انظر:

Bakir Tezcan: the debut of Kösem Sultan' political career, Turcica, Turc, 2008, P350.

49- حبيب بن حسين بن خلف الرحبي: الأحوال السياسية في الدولة العثمانية 1012- 1050ه/ 1603- 1640م، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة اليرموك، الأردن، 2015- 2016م، ص 54.

50- سليمان آغا: سليمان آغا بن عبد الله الحبشي قزلار أغاسي(أغا السعادة)، كان من أهل العلم و الفضل ومن المحسنين إلى العلماء و الفقراء، قتل قبل مقتل السلطان عثمان بيوم في فتنة الإنكشارية بالقسطنطينية سنة 1031ه. انظر: نجم الدين محمد بن محمد الغزي الدمشقي: لطف السمر و قطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر 977- 1061ه/ 1570- 1651م، مج2، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، دمشق، 1981م، ص 469- 470.

51- عباس، المرجع السابق، ص 129.

52- نفسه، ص 129- 130.

53- مصطفى نعيما: تاريخ نعيم (روضة الحسين في خلاصة أخبار الخافقين)، مج2، 1283، ص 188.

54- يلماز أوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، تر عدنان محمود سلمان،مج1، مؤسسة فيصل للتمويل، تركيا، 1990م، ص 459.

55- عند تولي السلطان أحمد العرش سنة 1603م كان لا يزال صغيرا جدا وليس لديه أطفال ،وبذلك لم يمارس قتل الأخ لضمان الخلافة خلال السّنوات الثلاث التي أعقبت توليه العرش، وبعد ولادة ابنيه لم ينفذ القتل أيضا ربما لأنه لم يستطع الحصول على فتوى من شيخ الإسلام تنص على إعدام شقيقه مصطفى. انظر:

Burak Onaran : Détrôner le sultan deux conjurations à l'époques des réformes Ottomanes : kuleli(1859) et meslek (1876) , Paris , 2013, P 9.

56- عباس، المرجع نفسه، ص 130.

57- Mehmet Özdemir : I. Mustafa ve dönemi, yüksek Lisans Tezi, İstanbul Üniversitesi, İstanbul, 1996, S 19.

58- سليم الثاني: (1524- 1574م) سلطان الدولة العثمانية من سنة 1566إلى سنة 1574م، ابن السلطان سليمان القانوني و خليفته، انتزع قبرص من أيدي البنادقة بين 1570- 1571م فأنشأت أوروبا حلفا ضمّ البابا و المدن الإيطالية و إسبانيا، و قد تمكن هذا الحلف من إنزال الهزيمة بالأسطول العثماني في معركة ليبانتو سنة 1571م. انظر: منير البعلبكي: موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب و الأجانب القدامى و المحدثين مستقاة من " موسوعة المورد"، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1992م، ص 241.

59- مراد الثالث: (1546- 1595م) هو ابن السلطان سليم الثاني و السلطانة نوربانو، عيّن في سن مبكرة على سنجق آيدين سنة 1557م، اكتسب خبرته الإدارية الحقيقية في صاروخان عندما عيّن عليها سنة 1562م، كما عيّن على مانيسا لمدة 12 سنة، عند وفاة والده تولى العرش باعتباره السلطان الثاني عشر و قد كان في سن الثامنة و العشرين من عمره، و هذا بفضل جهود والدته و جهود الصدر الأعظم صوقللو محمد باشا. انظر:

Türkan Alvan: devrinden seyrine Sultan III. Murad'ın kitâbül Menâmât'taki Mektuplarına dair bazı

tespitler,**İnsan ve Toploum Bilimler Dergisi**, Sayı3, 2014, S 29.

60- أمر السلطان مراد بقتل إخوته الخمسة و هم : الأمير محمد، الأمير سليمان، الأمير مصطفى، الأمير يهانكير، و الأمير عبد الله حتى لا ينازعوه على الملك . انظر: نزار قازان: سلاطين بني عثمان بين قتال الإخوة و فتنة الإنكشارية، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1992م، ص 57.

61- إيرينا بيتروسيان: الإنكشاريون في الإمبراطورية العثمانية، تق ومر قسم الدراسات و النشر بالمركز، جمعة الماجد، الإمارات، 2006م، ص 176.

62- نفسه.

63- السلطان محمد الثالث: هو ابن السلطان مراد الثالث السلطانة صفية، ولد عام 974ه/ 1566م و هو آخر أمير ينتقل من ولاية سنجق لارتقاء العرش، بعد وفاة والده سنة 1595م جاء من مغنيسا إلى اسطنبول و جلس على العرش، وقع تحت تأثير والدته السلطانة صفية بشكل كبير، وكان مثل أبيه من أكثر السلاطين الذين استغلوا مسألة قتل الإخوة استغلالا سيّئا، عرفت الدولة في عهده ركودا و تراجعا كما زادت شكاوى الأهالي نتيجة للفوضى التي سببها عصيان جلالي. انظر: أحمد أق كوندوز، المرجع السابق، ص ص 274، 276.

64- إبراهيم بك حليم: التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1988م، ص 108.

65- سجلات التاريخ أشارت إلى أسماء الإخوة وهم: مصطفى، بايزيد، عثمان، سليم، جهانكير، عبد الله، عبد الرّحمان، حسن، أحمد، يعقوب، عليم شاه، يوسف، حسين، كوركود، علي، إسحاق، عمر، علاء الدّين، داوود . انظر:

Tuğba Demirci : Osmanlı Tarih kitaplarında III. Mehmed'in cülusunda öldürülın on dokuz Şehzade meselesi, **Sosyale ve Kültürel Araştırmalar Dergisi**, Cilt5, Sayı9, 2019, S 155.

66- طلال الطريفي: قتل الإخوة و أقفاص الأمراء في عصر الدولة العثمانية، **مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشّريعة و الدّراسات**، العدد62، 2014م، ص 333.

67- نفسه.

68- نفسه، ص 334.

69- Tuğba Demirci,Ibid, P 155.

70- Ibid, P 156.

71- Günhan Börekçi : factions and favorites at the courts of Sultan Ahmed (r.1603- 17) and his immediate predecessors, presented in partial fulfillment of the Requirements for the degree doctor of philosophy, Ohio State University, 2010,S 26.

72- Fahd Mohamed Taleb Alolaqi : the Ottoman familicide in goffe's Bajazet the second (1618), **International Journal of English Literature and Social Science**, Vol 2, 2017, P 62.

73- Tuğba Demirci, Ibid, P 151.

74- السّلطان مراد الرّابع: هو السلطان السابع عشر للدولة العثمانية والده السلطان أحمد خان ووالدته مهبيكر "قسم"، ولد في اسطنبول سنة 1612م أخذ دروسا خاصة من معلميه في إندرون تحث على الانضباط و الأخلاق السامية، بعد الهائلة التي وقعت لأخيه عثمان و بعد عزل عمّه السلطان مصطفى تم إحضاره لتولي العرش، ونظرا لصغر سنّه كانت والدته في البداية هي التي تدير شؤون الدّولة بدلا منه. انظر:

Gökhan Seyhan : IV. Murat . Deli İbrahim – Kösem Sultan Arasınaki İktidar Savaşlar, Yüksek Lisans Sant, Hacettepe Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Tiyatro Anasanat Dalı, Ankara, 2006, S 76.

75- روبير منتران : تاريخ الدولة العثمانية، تر بشير السّباعي، ج1، ط1، دار الفكر للدراسات و النشر و التّوزيع، القاهرة، 1993م، ص 355 .

76- إبراهيم: هو أصغر أبناء السّلطان أحمد الأول ولد في سنة 1615م، والدته السلطانة مهبيكر، حصل على تعليم جيّد من المعلمين مع إخوته، أصبح سلطانا للدولة و هو في سن الخامسة و العشرين من عمره، ترك أسلوب الإدارة القاسي الذي انتهجه أخوه السلطان مراد، إضافة إلى الأحداث التي شهدها خلال السلطنة و المتمثلة أساسا في خوفه من القتل خاصة بعد قتل إخوته بايزيد و سليمان و قاسم، أضف إلى ذلك الأحداث التي سبقت اعتلاء أخيه العرش، وفاة والده السلطان أحمد في سن مبكرة و كذا طرد شقيقه عثمان من العرش وقتله من طرف الإنكشارية أثرا على نفسيته، كما أنّ بقاءه محجوزا في غرفة القصر أدى إلى تسيير أمور الدّولة من طرف كبار رجالها بدلا من السلطان إبراهيم نظرا لقلة خبرته و معرفته بأمور الدولة. انظر:

Bekir Gökpınar : Osmanlı kronikleri İşığında Sultan İbrahim ve dönemi (1640- 1648), **Etü Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi**, 2020, S 10.

77- يلماز أوزتونا، المرجع السابق، ص 473.

78- الرحبي، المرجع السابق، ص 80.

79- أوزتونا، المرجع نفسه، ص 473.

80- Gökpınar, Ibid, P 2.

81- İsmail Hami Dânişmend : Izahlı Osmanlı Tarihi kronolojisi,Cilt1, Istanbul Türkiye yayınevi , 1974, S 1162.

82- Racine Jean: Bajazet Tragédie , Paris , 2015,P10.

83- السلطان محمد الرابع : هو ابن السلطان إبراهيم الأول والدته السلطانة خديجة تورخان، ولد عام1052ه/ 1642م، ارتقى العرش سنة 1648م قبل أن يتم السابعة من عمره، هو أكثر السلاطين بقاء في السّلطنة بعد أرطغرل و عثمان و سليمان القانوني، إذ حكم تسعة و ثلاثين سنة، لقب بآوجي " الصياد" نظرا لشغفه بالصّيد. انظر : أحمد آق كوندوز، المرجع السابق، ص 316.

84- السلطان سليمان الثّاني: هو الابن الثاني للسلطان إبراهيم والدته الجارية الخاصكية الوالدة السلطانة فيما بعد صالحة دل آشوب، ولد سنة 1642م يدعوه المؤرخون العثمانيون بسليمان الثاني، بينما يدعوه المؤرخون الغربيون بسليمان الثالث لأن سليمان الأول حسب رأيهم هو ابن يلدريم بايزيد، ارتقى العرش بعد عزل السلطان محمد الرابع عن العرش سنة 1687م، وقد عاشت الدولة في عهده أوقاتا عصيبة في الداخل و الخارج . انظر: كوندوز، المرجع نفسه، ص 327 .

85- السلطان أحمد الثاني: هو الابن الثالث للسلطان أحمد الأول والدته خديجة معزز خاصكي، ولد سنة 1643م و هو الشقيق الأصغر لمحمد

الرابع و سليمان الثاني، جلس على العرش سنة 1691م بفضل جهود كوبرولي .انظر: كوندوز، المرجع نفسه، ص 329.

86- خليل إينالجيك: تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، تر محمد الأرناؤوط، ط1، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2002م، ص 98.

87- نفسه .